

## حدود العقل البينية لدى المراهقين الراجلين

### The Interminable Mind Boundaries of pedestrian adolescents

مرازقة وليدة

مخبر سيكولوجية مستعمل الطريق

جامعة باتنة 1 الجزائر

[merazka.walida@gmail.com](mailto:merazka.walida@gmail.com)

زناتي أميرة \*

مخبر سيكولوجية مستعمل الطريق

جامعة باتنة 1 الجزائر .

[amira.zenati@univ-batna.dz](mailto:amira.zenati@univ-batna.dz)

تاريخ القبول : 2024/5/03

تاريخ الاستلام: 2024/02/06

#### ملخص:

هدفت الدراسة الى التعرف على حدود العقل البينية لدى المراهقين الراجلين، ولتحقيق ذلك تم الاعتماد على المنهج الوصفي، وقد بلغت عينة الدراسة (130) مراهقا من الجنسين من الطور الثانوي بمدينة باتنة، وتم استخدام مقياس حدود العقل البينية هارتمان (1998) المترجم الى العربية من قبل العباس (2012)، وقد أظهرت النتائج:

- وجود مستوى مرتفع لحدود العقل البينية لدى أفراد عينة البحث والذي يدل على أن لديهم حدود عقل بينية نحيفة.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في حدود العقل البينية لدى المراهقين الراجلين تعزي لمغبر الجنس .

الكلمات المفتاحية: حدود العقل البينية : المراهقين الراجلين.

#### Abstract:

The study aimed to identify the interminable mind boundaries of pedestrian adolescents and for achieve it descriptive method has been relied upon .

The sample amounted to 130 adolescents from both genders of secondary phase in Batna city .

The interminable mind boundaries mesure was used (Hartmann, 1998) That is translated to Arabic by (Al Abbas 2012 ) and the consequences showed :

1- A high level existance of (I M B) interminable mind boundaries membres of this research sample which refers that they have a skinny interminable mind boundaries ( I M B ) .

2- Gender factor has no statistic significance in Interminable Mind Boundaries "I.M.B" of pedestrian adolescents.

**Key words :** Interminable mind boundaries ; Pedestrian Adolescents.

## مقدمة:

يمر الإنسان في حياته بعدة مراحل نمائية قبل الوصول إلى مرحلة النضج، بمراحل نمو عديدة تحدث تغيرات على المستوى الجسمي والنفسي والعقلي والعاطفي من خلال تطور النمو، الذي يظهر في كافة مظاهر الشخصية وجوانبها.

لذا أهم هذه المراحل العمرية هي مرحلة المراهقة التي تتميز بنمو واضح ومستمر نحو النضج في جميع جوانب الشخصية، وفي هذه المرحلة يصبح المراهقين مدركين لقدراتهم من خلال الخبرات والفرص و الظروف، و يتقدمون نحو النضج الاجتماعي وتطبيع السلوك- الاجتماعي، وتحمل المسؤوليات و اتخاذ القرارات المتعلقة بالتعليم و المهنة...وما إلى ذلك، كذلك تحمل مسؤولية توجيه الذات والتحلي بالصفات التي تمكن المراهق من اتخاذ القرارات بنفسه، ويشمل ذلك الاستقلالية في التفكير و الاختيار، و حرية الاستكشاف والتجريب دون الرجوع إلى الآخرين بشكل كبير، والقدرة على اتخاذ القرارات الخاصة به.

وخلال فترة المراهقة تتطور القدرة على التواصل الفكري مع الآخرين، والاقناع، والمناقشة المنطقية، والتعامل مع أنفسهم وحياتهم، والتخطيط للمستقبل، كما تتطور التوجهات والتطلعات، وهذا يؤكد على أن المراهقين يواجهون عددا من التحديات فيما يتعلق بكفاءتهم الشخصية، والتي تتأثر بعمرهم وذكاءهم وثقافتهم ونوع شخصيتهم وبيئتهم العامة.

كما تتضح استعدادات المراهق وزيادة قدراته الخاصة للقيام بالعديد من العمليات العقلية العليا مثل التفكير والتذكر والتخيل، مما يجعل من الفروق الفردية أكثر وضوحا بين المراهقين، ويخلق لنفسه اتجاهها يحدد مستواه النفسي، والعقلي، والانفعالي (السيد. 1974. ص275.276).

إن الضغوط الاجتماعية في مرحلة المراهقة وفشل العلاقة بالجنس الآخر تخلق مشكلات التوافق تؤثر في سلوكه من حيث اضطراب السلوك مثل: نقص التركيز والتقلب السلوكي، وقصور النشاط العقلي والجسمي واضطراب الكلام والاندفاع والعدوان والانفعالية والاستثنائية والحساسية النفسية والانفجارات الانفعالية والمشاكسة في إطار الأسرة. (سعدي، قنيفة. 2020. ص 17).

يعد ارتكاب الأخطاء والمجازفة من الأمور الوارد حدوثها خلال مرحلة المراهقة وخاصة في الطريق، نتيجة التغيرات السريعة في المجالات الحياة المختلفة المادية، التقنية، والاقتصادية والثقافية، ما ينعكس على سلوك وتصرفات المراهقين الراجلين مستعملي الطريق إلى مخاطر شديدة، كعدم الانتباه أو عدم احترام إشارات المرور أو السير في الطريق وعبوره في غير الأماكن المخصصة للعبور، وبالتالي

فان عملية اتخاذ القرار من قبل المراهقين الراجلين يؤثر على كل من الإجراءات التي يجب أن يتبعها في جميع الأوقات لضمان سلامته (رجال غربي.2013).

كما هناك خصائص تشير إلى قدرة الفرد على كيف يتصرف خلال القيام بعمل ما ليحقق هدفه، ويشار لها بالسماة أو الصفات الموجودة بالفرد، لفهم وإدراك الشخصية والتنبؤ بسلوكها وأفعالها.

لهذا عرّف لأول مرة هارتمان مصطلح حدود العقلية البينة **Boundaries in the mind** الذي يشير إلى نوعين من الحدود وهي الأولى درجة الترابط بين مختلف جوانب العقل والثانية هي درجة الترابط بين الذات والعالم الخارجي.

فقد اهتم هارتمان بدراسة هذه الحدود نظريا وتجريبيا فصمم هو وزملاءه مقياسا لقياس ما لاحظوه وأطلق عليه مقياس الحدود (Harrison . Singer. 2005. p209) .

عند الإشارة إلى مفهوم الحدود العقلية يقصد هارتمان و زملاؤه الجانب الذي يشكل جزءا من الشخصية الانسانية، ويعتبر هذا المفهوم نفسيا عاما و شاملا، حيث إن هناك العديد من الحدود المترابطة إلى حد ما، وحسب مفهوم هارتمان المذكور، "يمكن التحدث عن محتويات العقول بعدة طرق مختلفة"، حيث يمكن للبعض التحدث عن الامور المتعلقة بالمشاعر أو الافكار أو الذكريات، فعلى سبيل المثال يتحدث اتباع التحليل النفسي عن الانا والنفس و اللاوعي و الحوافز و الاليات الدفاعية، بينما يتحدث العلماء المعرفيون عن العمليات الدلالية (اللغوية) و عمليات الادراك وعمليات الذاكرة، وهنا نشير إلى وظائف أو مناطق أو عمليات منفصلة، ولكنها مرتبطة ببعضها البعض، حيث لا توجد حواجز مطلقة، وذلك لأن الحدود يمكن أن تكون سميكة من جهة ونحيفة من جهة أخرى. (Hartmann. 2011. p120).

والحدود متغير خطي يتراوح بين الحدود السميكة التي تمتاز بتمايز الأفكار والمشاعر وانفصالها، والحدود الرقيقة التي تمتاز بالميوعة، والاندماج بين الأفكار والمشاعر، والمدركات والميل إلى التخيل والأحلام. وقد ذكر هارتمان أن بعض الناس يعيشون حياة تشبه الحلم، فطرح الخطوط العريضة لنظريته في شكل سلسلة خطية متصلة من (اليقظة الواعية) إلى (الحلم)، رأى بعض الناس يعيشون على الجانب الأيسر من السلسلة المتصلة، في حين البعض الاخر يعيشون في الجانب الأيمن من جهة المتصل ويتميزون بالأحلام واليقظة، بينما يعيش الباقون في مكان ما بين الطرفين. (Hartmann. 1998.p222)

يتمتع الأشخاص ذوو الحدود السميكة بتركيز حاد، حيث يركزون على شيء واحد فقط ويتجاهلون الأشياء الأخرى، وهم قادرون على تمييز أنفسهم عن العلم الخارجي، وتمييز الماضي والحاضر والمستقبل، وتميز بين الخير والشر، وتحديد هويتهم الجنسية بشكل جيد، ويميلون إلى العمل في التكنولوجيا والأعمال التجارية والقانون وحب النظام والواقعية، ويواجه الأشخاص ذوو الحدود النحيفة صعوبة في التركيز على جزء واحد من مدخلاتهم الحسية، وخلط بين الأفكار والمشاعر، كما أنهم منغمسين في الخيال وأحلام اليقظة، كما أن الشخصية ذوو الحدود النحيفة لا يفصل بين ذاته والعالم الخارجي، ويمزج بين الماضي والحاضر والمستقبل معا، ويقع معظم الناس في مكان ما بين هذين الطرفين، أو قد يكون لديهم خليط من الحدود، بعضها سميك وبعضها الآخر نحيف، لا يمكن فهم القدرات الحدودية كمفهوم تفسيري إلا من خلال الحالات القصوى (Hartmann. 1998.p7).

كما تتغير الحدود بحسب النشاط العقلي الذي يقوم به الفرد والأذى والتهديد الذي يواجهه، فالصددمات التي يتعرض لها الفرد يمكن أن تؤدي إلى تمزق الحدود، كما يحدث في اضطراب ما بعد الصدمة، كما يمكن أن يؤدي التهديد أو الخطر المتكرر إلى سماكة الحدود (Hartmann. 2011.p41).

#### 1- إشكالية الدراسة

ومما سبق ، يعتبر ضعف الحدود أو سمكها بعدا واسعا للشخصية وجانب من التنظيم العام للعقل، حيث تشير سمك الحدود إلى تمتع الفرد بالقوة والصلابة والتنظيم، كما يسمح للفرد بفصل بين ذاته والعالم الخارجي عند التعامل مع العديد من المواقف أو المشكلات والتحكم في المشاعر، كما أظهرت الدراسات المهمة حول دراسة حدود العقل البينية أن فئة البنات يسجلن باستمرار حدود نحيفة، وأن الأشخاص ذوو الحدود النحيفة يميلون إلى أن يكونوا أكثر وعيا (Mecrae. 1994.p251).

لذلك نحاول من خلال دراستنا لهذا البحث عن مدى امتلاك المراهقين الراجلين لحدود العقل البينية خاصة لمستعملي الطريق، وما يتعرض له أثناء المشي أو الجري أو عبور الطريق، وكذا توافقه مع ذاته والعالم الخارجي، وعليه نطرح التساؤل التالي:

- 1- ما مستوى حدود العقل البينية لدى المراهقين الراجلين؟
- 2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لحدود العقل البينية لدى المراهقين تعزي لمتغير الجنس (ذكور، إناث)؟

#### 2- الفرضيات

- 1- مستوى حدود العقل البينية مرتفع لدى المراهقين الراجلين.
- 2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لحدود العقل البينية لدى المراهقين تعزي لمتغير الجنس.

## 3- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة من خلال تناول متغير حدود العقل البينية الذي يعد حديث التناول في الدراسات في حدود علم الباحثة، ولقلة الأبحاث والدراسات في متغير حدود العقل البينية خاصة عند الراجلين المراهقين مستعملي الطريق، حيث تم تناول دراسة ما يلي:

1- دراسة متغير حدود العقل البينية من وجهات النظر النفسية لتكون إطارا مرجعيا يفيد الباحثين في البحوث مستقبلا.

2- أهمية التعرف على متغير حدود العقل البينية لدى المراهقين الراجلين لكلا الجنسين، وتبسيط الضوء على هذه الفئة باعتبارها مهمة في المجتمع فهم شباب المستقبل، وذلك بتعديل سلوك المراهقين مستخدمي الطريق بما يتوافق مع برامج وأنظمة لمواجهة حوادث المرور والتقليل منها، ورفع المستوى الواعي المروري لدى العنصر البشري بصفة عامة.

3- تعتبر الدراسة كمساهمة أولية لفتح آفاق لدراسات علمية أخرى في نفس المجال.

4- أهداف الدراسة: تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- 1- معرفة مستوى حدود العقل البينية لدى المراهقين الراجلين.
- 2- الكشف عما إذا كانت هناك فروق في حدود العقل البينية لدى المراهقين الراجلين وفق متغير الجنس.

## 5- التحديد الاجرائي لمصطلحات الدراسة:

## 1.5. حدود العقل البينية:

عرفها هارتمان (Hartmann.1998) الى أنها أهم أبعاد الشخصية وهي متغير خطي يتراوح بين الحدود السميكة التي تمتاز بتمايز الأفكار والمشاعر وانفصالها، والحدود النحيفة أو الرقيقة التي تمتاز بالميوعة والاندماج بين الأفكار والمشاعر والمدركات والميل إلى التخيل والأحلام. (Hartmann. -222). 1998.p221

## 2.5. التحديد الإجرائي لهذه الدراسة:

بالدرجة التي يتحصل عليها المراهق الراجل من خلال إجابته على فقرات مقياس حدود العقل البينية.

## 6- الدراسات السابقة:

## 1.6. دراسة حمادي والشمري 2019

التي هدفت إلى التعرف على حدود العقل البينية للتميزين وأقرانهم العاديين من طلبة المرحلة الإعدادية، وتكونت عينة الدراسة من الطلبة لمرحلة الإعدادية، وتكونت عينة الدراسة من الطلبة الإعدادية، وتكونت عينة الدراسة من الطلبة الإعدادية، وتكونت عينة الدراسة من الطلبة الإعدادية.

لمرحلة الإعدادية المتميزين وأقرانهم العاديين من (410) طالبا وطالبة معتمدين على المنهج الوصفي وتطبيق مقياس حدود العقل البينية لهارتمان (1998) والمترجم إلى العربية من قبل العباسي (2012) وأظهرت نتائج الدراسة إلى أن وجود حدود العقل البينية الرقيقة لدى طلبة المرحلة الإعدادية وبشكل دال إحصائيا، كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في حدود العقل البينية لدى طلبة الإعدادية لصالح الطلبة المتميزين، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في حدود العقل البينية لدى طلبة المرحلة الإعدادية ولصالح الإناث لديهم حدود عقل بينية رقيقة. (حمادي. الشمري. 2019. ص 113).

### 2.6. دراسة حسين 2018

التي هدفت إلى دراسة سلوك المخاطرة وعلاقتها بالحدود العقل البينية لدى طلبة الجامعة وشملت الدراسة على عينة (400) طالب وطالبة من صفوف الثانية والرابعة من كليات جامعة القادسية وتم الاعتماد على المنهج الوصفي وكانت أداة البحث مقياس حدود العقل البينية لهارتمان (1998) بأسلوب توزيع متناسب وتوصلت الدراسة إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الحدود العقل البينية لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغير النوع (ذكور وإناث) باتجاه الذكور عند مستوى دلالة (0.05) ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في حدود العقل البينية تبعا لمتغير الصف (ثاني، والرابع) كما لا توجد فروق تبعا لمتغير التخصص (علمي، إنساني). (حسين. 2018. ص 10).

### 3.6. دراسة 1995 cowen et levin

التي هدفت إلى التعرف على حدود العقل البينية لدى المراهقين الذين تراوحت أعمارهم بين (14-19) سنة وشملت الدراسة عينة بلغت (182) طالبا وطالبة وأظهرت النتائج إلى أن المراهقين ذو الحدود العقلية النحيفة سجلوا معدلات أعلى في استدعاء الأحلام، وتكرار الكوابيس، كما أنهم يشعرون بالانزعاج من أحلامهم بمعدل أعلى من أولئك الذين لديهم حدود سميكة، كما أظهرت النتائج إلى وجود فروق بين الجنسين إذ كانت المراهقات لديهن حدود نحيفة بشكل ملحوظ أكثر من الذكور.

(cowen. levin.1995.p 105)

### تعقيب:

من خلال الدراسات السابقة يتضح لنا أن هناك قلة وندرة واضحة في الدراسات التي تناولت حدود العقل البينية لدى المراهقين الراجلين في البيئة العربية وخاصة المحلية ، وبالنظر إلى أهداف الدراسة الحالية والدراسات السابقة فإننا نجد أنها اتفقت معها من حيث :

1- دراسة متغير حدود العقل البينية لدى المراهقين.

2- شملت عينة الدراسات السابقة كلا الجنسين (ذكور، إناث).

3- تطبيق مقياس حدود العقل البينية لهارتمان (1998).

ولقد اختلفت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة من حيث أن الدراسة الحالية تجري في البيئة الجزائرية مدينة باتنة على المراهقين الراجلين مستعملي الطريق وذلك نظرا لأهمية الموضوع وما يترتب عنه من خسائر بشرية وارتفاع عدد ضحايا حوادث السير، ولتفسير النتائج المتحصل عليها سيكولوجيا من خلال دراسة مستوى حدود العقل البينية لدى المراهقين الراجلين لكلا الجنسين، وما يدفعهم إلى اتخاذ قرارات اتجاه المواقف الصعبة وخاصة في استعمال الطريق، ومدى سماكة هذه الحدود أو نحافتها عند هذه الفئة التي لم يتم تناولها في أي دراسة من الدراسات السابقة على المستوى الوطني في حدود علم الباحثة.

7- إجراءات الدراسة الميدانية :

1.7. منهج الدراسة:

نظرا لطبيعة الموضوع تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الذي يبحث على مستوى حدود العقل البينية لدى المراهقين الراجلين.

2.7. الحدود المكانية:

تم إجراء الدراسة بولاية باتنة على تلاميذ طور الثانوي بثانوية عائشة أم المؤمنين.

3.7. الحدود الزمنية:

تم إجراء الدراسة في الفترة الممتدة من 12 ديسمبر 2022 إلى مارس 2023 .

4.7. عينة الدراسة:

و اشتملت عينة الدراسة على المراهقين المتمدرسين بالتعليم الثانوي والذي بلغ عددهم (130)

مراهقا من كلا الجنسين، و الجدول رقم (01) يوضح أهم خصائص العينة:

جدول رقم (01): توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس

النسبة المئوية	العدد	الجنس
53.8%	70	ذكر
46.1%	60	أنثى
100%	130	المجموع

من خلال الجدول رقم (01) حيث توضح الدراسة أن نسبة الذكور 53.8% (بتكرار 70) فيما تمثلت نسبة الإناث 46.1% (بتكرار 60) ، ويمكن القول ان عدد الذكور و الاناث متقارب وإن وجدت فروق طفيفة.

#### 8- أداة البحث:

بعد اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة التي تناولت مفهوم حدود العقل البينية تم اعتماد مقياس حدود العقل البينية ل (Hartmann1998) والمترجم إلى العربية من قبل (العباس2012) و الملائم لدراسة البحث، ويتكون المقياس من (52) فقرة تقيس حدود العقل البينية موزعة على (12) مجالاً، وفق سلم ليكرت (تنطبق علي دائماً، تنطبق علي أحياناً، تنطبق علي نادراً، لا تنطبق علي، لا تنطبق علي أبداً) بأوزان مرتبة كالتالي (5.4.3.2.1) باتجاه سماكة الحدود عند التصحيح، وتعطي الأوزان (1.2.3.4.5) اتجاه نحافة الحدود عند التصحيح والدرجة الكلية المرتفعة على المقياس إلى نحافة الحدود كما هو موضح في الجدول التالي رقم (02) :

#### جدول رقم (02): يوضح مجالات مقياس حدود العقل البينية

الرقم	المجال	عدد الفقرات	الرقم	المجال	عدد الفقرات
1	الأفكار، والمشاعر والمزاج	(07)	7	الرأي في الآخرين	(04)
2	الأنيق والمحدد والدقيق	(04)	8	الرأي في الجمال والحقيقة	(02)
3	بين الأشخاص	(04)	9	الرأي في الشعوب والأمم والجماعات	(04)
4	التحسسية	(03)	10	الرأي في العلاقات والمؤسسات	(03)
5	الحافات والخطوط والملبس	(06)	11	الطفولة والمراهقة والرشد	(03)
6	الخبرات غير العادية	(07)	12	النوم والأحلام واليقظة	(05)

المصدر: من إعداد الباحثتان (2023)

إن أعلى درجة محتملة يمكن الحصول عليها عند الإجابة على المقياس هي (260) وادني درجة هي (52) والمتوسط الفرضي (156) وكلما انخفضت الدرجة عن المتوسط الفرضي دل على السماكة، وكلما زادت الدرجة عن المتوسط الفرضي دل على نحافة الحدود لدى المستجيب كما هو موضح في الجدول رقم (03):

#### جدول رقم (03): يوضح الدرجات المتحصلة عند الإجابة على مقياس حدود العقل البينية

أعلى درجة محتملة	ادني درجة محتملة	المتوسط الفرضي	عدد الفقرات
260	52	156	52

المصدر: من إعداد الباحثتان (2023)



## 9- الخصائص السيكومترية لمقياس الحدود العقل البينية:

من أهم الخصائص السيكومترية للمقياس حساب صدق وثبات المقياس وقد تحققت الباحثة من صدق المقياس وثباته كالتالي:

أولاً: صدق المقياس:

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس بعد تطبيقه على عينة الدراسة المتكونة من (130) مراهق.

ومراهقة وتم حساب معامل الارتباط بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس حسب كل بعد عند مستوى دلالة 0.01 ولذلك يعتبر الصدق الداخلي للفقرات مع كل أبعاده صادق لما وضع لقياسه، وهو كما موضح في الجدول رقم (04):

جدول رقم (04): الصدق الداخلي للفقرات وأبعاد مقياس حدود العقل البينية

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	عدد الفقرات	المجال الأول
0,00	0,427	.1	الأفكار، المشاعر، المزاج
0,00	0,510	.2	
0,00	0,676	.3	
0,00	0,442	.4	
0,00	0,452	.5	
0,00	0,602	.6	
0,00	0,524	.7	
مستوى الدلالة	معامل الارتباط	عدد الفقرات	المجال الثاني
0,00	0,813	.1	الأنيق، المحدد، الدقيق
0,00	0,603	.2	
0,00	0,765	.3	
0,00	0,581	.4	
مستوى الدلالة	معامل الارتباط	عدد الفقرات	المجال الثالث
0,00	0,654	.1	بين الأشخاص
0,00	0,675	.2	
0,00	0,708	.3	
0,00	0,664	.4	
مستوى الدلالة	معامل الارتباط	عدد الفقرات	المجال الرابع
0,00	0,626	.1	التحسسية
0,00	0,670	.2	
0,00	0,671	.3	
مستوى الدلالة	معامل الارتباط	عدد الفقرات	المجال الخامس
0,00	0,454	.1	الحافات، الخطوط، الملابس
0,00	0,297	.2	
0,00	0,571	.3	
0,00	0,370	.4	
0,00	0,672	.5	
0,126	0,135	.6	

المجال السادس	عدد الفقرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الخبرات غير العادية	.1	0,609	0,00
	.2	0,619	0,00
	.3	0,538	0,00
	.4	0,430	0,00
	.5	0,693	0,00
	.6	0,457	0,00
	.7	0,482	0,00
المجال السابع	عدد الفقرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الراي في الاخرين	.1	0,650	0,00
	.2	0,661	0,00
	.3	0,542	0,00
	.4	0,433	0,00
المجال الثامن	عدد الفقرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الراي في الجمال	.1	0,697	0,00
	.2	0,784	0,00
المجال التاسع	عدد الفقرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الراي في الشعوب، والأمم، والجماعات	.1	0,503	0,00
	.2	0,701	0,00
	.3	0,467	0,00
	.4	0,321	0,00
المجال العاشر	عدد الفقرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الراي في العلاقات والمؤسسات	.1	0,563	0,00
	.2	0,776	0,00
	.3	0,628	0,00
المجال الحادي عشر	عدد الفقرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الطفولة، والمراهقة، والرشد	.1	0,542	0,00
	.2	0,492	0,00
	.3	0,740	0,00
المجال الثاني عشر	عدد الفقرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
النوم، والاحلام، واليقظة	.1	0,692	0,00
	.2	0,746	0,00
	.3	0,668	0,00
	.4	0,696	0,00
	.5	0,655	0,00

المصدر: من إعداد الباحثتان (2023) بناء على مخرجات الـ SPSS

ثانيا: حساب الثبات:

- الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ:

يوضح الجدول رقم (05) قيمة معامل ألفا كرونباخ بعد أن طبقت المعادلة على العينة والتي بلغت (130) مراهقا وعدد الفقرات (52) فقرة وكانت قيمة الثبات هي (0.751) وهي قيمة جيدة دالة إحصائيا كما هو في الجدول التالي:

جدول رقم (05): يوضح قيمة معامل ألفا كرونباخ

العينة	عدد الفقرات	معامل الفا كرونباخ
130	52	0.751

المصدر: من إعداد الباحثتان (2023) بناء على مخرجات الـ SPSS

### 8. الأساليب الإحصائية:

تم استخدام الحزمة الإحصائية Spss في هذه الدراسة وذلك بعد تطبيق المقياس على العينة وجمع البيانات وتفرغها ثم معالجتها من أجل التحليل.

### 9. عرض وتحليل نتائج الدراسة:

- عرض وتحليل نتائج الفرضية الاولى التي نصت على مايلي :

- مستوى حدود العقل البينية مرتفع لدى المراهقين الراجلين.

وللتأكد من صحة هذه الفرضية تم حساب استجابة أفراد العينة على مقياس حدود العقل

البينية بالمتوسط الحسابي واختبارت، حسب الجدول رقم (06) كالتالي:

جدول رقم (06): المتوسط الحسابي واختبارت على مقياس حدود العقل البينية

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	اختبارت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
حدود العقل البينية لدى المراهقين	130	186	156	17,953	129	0,00

المصدر: من إعداد الباحثتان (2023) بناء على مخرجات الـ SPSS

من خلال الجدول رقم(06) تم تحليل ومعالجة استجابات أفراد العينة على مقياس حدود العقل البينية والتي اشتملت 130 مراهق ومراهقة ، حيث قدر المتوسط الحسابي لعينة البحث ب 186، كما تم احتساب اختبارت و الذي بلغ ب 17,953 عند درجة حرية 129 و هي أعلى قيمة عند مستوى الدلالة المعتمدة عليها 0,05 وذلك لمقارنة المتوسط الحسابي لأفراد العينة البالغ ب 186 الذي يعد أكبر قيمة من المتوسط الفرضي للمقياس البالغ ب 156.

وتشير هذه النتيجة إلى إن المراهقين الراجلين لديهم مستوى مرتفع من حدود العقل البينية، وذلك حسب النتائج المتوصل إليها في الجدول رقم (06) والتي تدل على وجود حدود عقل بينية نحيفة ومنه قد تحققت الفرضية، وهذا ما يتفق مع نظرية هارتمان 1998 القائلة أن الاشخاص ذوو الحدود النحيفة يميلون إلى الخلط في المشاعر والأفكار، وبين الخيال والواقع، ولديهم شعور بعدم وضوح الهوية، وهذه الخصائص التي ترتبط بها الحدود النحيفة تتفق مع طبيعة المرحلة العمرية بما أن عينة الدراسة من المراهقين، وبرز ما يتميز به المراهقين في هذه المرحلة العمرية هي التقليد، وأحلام اليقظة والاندفاعية الذي يتضح في عدم النضج الانفعالي والاجتماعي لأنها في طور النمو وتغير مستمر،

فقد يرغب المراهقين في إظهار استقلاليتهم من حيث التساؤل حول القواعد و الأنظمة و في بعض الأحيان بخرقها، نظرا إلى دماغ المراهقين لا يكون ناضجا بشكل كامل، وهذا ما يظهره المراهقين الراجلين من أنماط سلوكية معينة في الطريق كعدم الاهتمام لإشارات المرور أو الانتباه إلى حركة المرور في اتخاذ قرارات التنقل أو عبور الطريق، رغم التطور التكنولوجي والاقتصادي الذي نعيشه اليوم في المجتمع.

واختلفت هذه الدراسة عن دراسة حسين 2018 التي تشير إلى أن طلبة الجامعة لديهم حدود عقل بينية سميكة، ويمكن ارجاع هذا إلى الوعي أو المستوى التعليمي لأفراد العينة، كما أظهرت بعض الدراسات أن العمر له تأثير بسيط في الحدود فكبار السن يسجلون نتائج حدود أسمك قليلا من الاصغر سنا حسبما أشارت إليه دراسة Martin et Bateson 1986.

- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية التي نصت على مايلي : على انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية لحدود العقل البينية لدى المراهقين تعزي إلى متغير الجنس .

وللتأكيد من صحة هذه الفرضية تم حساب المتوسط الحسابي لأفراد العينة والانحراف المعياري واختبار (ت) وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول رقم (07):

جدول رقم (07): يوضح الفروق لحدود العقل البينية حسب متغير الجنس

الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف معياري	اختبار t	مستوى دلالة
ذكر	70	3,611	,4130	1,371	,1730
أنثى	60	3,711	,4180		

المصدر: من إعداد الباحثان (2023) بناء على مخرجات الـ SPSS

من خلال الجدول رقم (07) تم استخراج المتوسط الحسابي لعينة الدراسة (ذكور، إناث) إذ كان المتوسط الحسابي لذكور يساوي 3,611 بانحراف معياري مقداره 0,413 البالغ عددهم 70 مراهقا، أما بالنسبة للإناث الذي بلغ عددهم 40 مراهقة بمتوسط حسابي 3,711 بانحراف معياري مقداره 0,418، حيث نجد عند مقارنة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للإناث توجد فروق ضعيفة من المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدى الذكور، وكانت قيمة اختبار (ت) هي 1,371 عند مستوى دلالة 0,173 والتي تعتبر غير دالة.

وأظهرت النتيجة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية لحدود العقل البينية لدى المراهقين حسب متغير الجنس، ومنه نستنتج أن الفرضية الثانية للبحث لم تتحقق، ونقبل الفرضية الصفرية التي تشير إلى عدم وجود فروق بين متوسطات درجات المراهقين على مقياس حدود العقل البينية.

ونرجع النتيجة الى أن عينة الدراسة من فئة المراهقين وتعتبر هذه المرحلة من مراحل النمو والتطور، ولها خصائص تنتاب المراهق أثناء انتقاله إلى عالم النضج والرشد وخاصة من جانب النمو النفسي والعقلي والنمو الاجتماعي.

فمن خلال تفاعل المراهق مع أسرته ومختلف أفراد مجتمعه، والمواقف التي يتعرض لها خلال نموه تتكون له خبرات وتوجهات تتحكم في سلوكه حسب التنشئة الاجتماعية و الثقافية للمجتمع الذي يعيش فيه، وهذا ما أدى إلى عدم وجود فروق بين الذكور و الاناث لحدود العقل البينية لديهم في المجتمع الواحد، لهذا تعتبر المراهقة فترة زمنية تحدث فيها الكثير من التغيرات الفسيولوجية وال نفسية، والعديد من هذه التغيرات تجعل المراهقين ضعفاء أمام المشاكل النفسية مقارنة بغيرهم من الفئات العمرية، كاضطرابات القلق و الاكتئاب الذي ينتج عنه سلوكيات عدوانية نتيجة تغير الهرمونات، البيئة وغيرها، وكذلك تغير أدوار المسؤولية لدى المراهقين في المجتمع قد يتسبب في الكثير من الضغوطات و التوتر، التي تتأثر بالعديد من جوانب الشخصية والمعرفية للفرد، فالمراهق لديه بناء من القيم والمعتقدات نتاج تنشئته الاجتماعية، ويمتلك سمات وخصائص متميزة عن غيره من افراد مجتمعه لهذا اعتبرت حدود العقل البينية بعد من ابعاد الشخصية، فالدور الاساسي والهام الذي تلعبه الاسرة في تنشئة جيل واع من خلال تعليم وتربية الاطفال والمراهقين في مرحلة النمو، هو تعليم السلامة المرورية على الطريق في وقت مبكر من الحياة.

وحسب ما جاء به هارتمان عندما أشار الى أن حدود العقل البينية سمة من سمات شخصية الفرد تتباين بين السماكة والنحافة ولكل منهما خصائص مميزة وهي جانب من التنظيم العام للعقل. وفي ظل غياب دراسات سابقة حسب إطلاع الباحثة، تختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج بعض الدراسات المهمة حول دراسة حدود العقل البينية لدى الجنسين، ومن قد يتسم بحدود سميكة أو نحيفة، كدراسة حسين سنة (2018) والتي أشارت إلى وجود فروق بين الجنسين في حدود العقل البينية، وأن نتائج الاناث حدود نحيفة و واضحة مقارنة بالذكور، كما جاءت دراسات مغايرة هي ايضا الدراسة الحالية كدراسة Cowen & Levin سنة (1995) ، ودراسة Martin & Bateson سنة (1986) إلى وجود فروق جوهرية بين الجنسين، إذ أن الاناث يسجلن باستمرار نتائج أعلى من درجات الذكور.

## خاتمة:

مما سبق يمكن القول أن المراهقين الراجلين مستعملي الطريق لديهم حدود عقل بينية التي تعد إحدى أهم أبعاد الشخصية وهي متغير خطي يتراوح بين الحدود السميكة التي تمتاز بتمايز الأفكار والمشاعر وانفصالها، والحدود النحيفة التي تمتاز بالميوعة والاندماج بين الأفكار والمشاعر والمدركات والميل إلى الخيال والأحلام، وهذا ما أثبتته نتائج الدراسة التي أسفرت عن وجود حدود عقل بينية نحيفة لدى المراهقين الراجلين والتي تؤثر في اتخاذ قرارات معينة، كما انه لا توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين الراجلين تعزي إلى متغير الجنس ذكور وإناث في استجابة سلوكهم في عبور الطريق، كون مرحلة المراهقة مرحلة النمو والتغير المستمر على جميع المستويات، ولتزداد نطاق خبرات ومشاعر وأفكار المراهقين الراجلين للتنقل السليم في الأماكن المخصصة لمستعملي الطريق، وذلك عن طريق التوعية والتحسيس المستمر وزيادة الثقافة المرورية ، والتي تؤثر على قيم واتجاهات وسلوكيات المراهقين، بالمساهمة في الوعي المروري من طرف الاسرة والبيئة، من خلال التعليم والتدريب بغرس السلوك والقيم المرورية الأمانة، من أجل تحقيق الامن الجسدي والنفسي لمستعملي الطريق سواء كانوا راجلين أو ركاب أو سائقين

## المراجع:

## المراجع باللغة العربية:

1. الببي فؤاد السيد (1975). الاسر النفسية من الطفولة الى الشيخوخة. دار الفكر العربي للطباعة والنشر. القاهرة.
2. سعدي روفية، قنيفة نورة (2020). الاكتئاب والإقدام على الانتحار لدى المراهقين. مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف. المجلد 5. العدد 2. ص 17
3. حسين. ياسر زهراء. (2018). سلوك المخاطرة وعلاقته بالحدود العقلية البينية لدى طلبة الجامعة. رسالة ماجستير. جامعة القادسية.
4. حمادي حسين وآخرون. (2019). حدود العقل البينية للمتميزين وأقرانهم العاديين من طلبة المرحلة الإعدادية. مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية. مج. 27. ع. 7 ص 113.
5. رحال غربي محمد الهادي. (2013). محاضرات سيكولوجية الراجل.
6. علام صلاح الدين محمود. (2000). القياس والتقويم التربوي والنفسي اساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة. ط1. دار الفكر العربي. القاهرة.
7. مروان عبد المجيد ابراهيم. (2000). اسس البحث العلمي. مؤسسة الوراق للنشر. ط1. عمان.

## المراجع باللغة الأجنبية:

1. Cwen,D & Levin,R(1995).The use of the Hartman Boundary Questionnaire with an adolescent population 105-114(5)Dreaming .
2. Harmann. E. (1998). Dreams & Nightmares the theory on the origin and meaning of drames. New York. Plenum Press .Revised .Paper book.
3. Harrison. A & Singer. j (2005). Boundaries in the mind .Historical context and curent research using the Boundary questionnaire. Imagination cognition and personality .33(1).205-215.
4. Hartmann.(2011). Boundaries. A new way to look at the world. california .circc/Everpress .
5. Martin. O & Bateson. P.1986.Measuring Behavior .an Introductory Guide. London. combridge unversity Press.
6. Mecrae. R. (1994). Openness to experience . expanding the boundaries of Factor V. European Journal of personality.8.251-272